الكفيل

٥٤٢

السنة الحادية عشرة

٢٧/ صفر/ ١٤٣٧هـ

١٠/ ١٢/ ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

٢٨ صفر الأحزان

✿ وفاة الرسول الأعظم وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله سنة ١١هـ، وكان عمره الشريف ٦٣ سنة، فتولى أمير المؤمنين عليه السلام تغسيله وتحنيطه وتكفينه، وصلّى عليه وحده، ثم أذن أن يُصلّى عليه، فصلّى المسلمون إلا بعضاً منهم، ثم دفنه في حجرته صلى الله عليه وآله.

✿ بدء إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

✿ بداية غصب الخلافة الشرعية ونكث بيعة الغدير، وذلك باجتماع القوم في سقيفة بني ساعدة وإجبار الناس على البيعة.

آخر صفر الأحزان

✿ اجتماع كفار قريش في دار الندوة تمهيداً لاغتيال النبي صلى الله عليه وآله، وذلك قبل هجرته إلى يثرب.

✿ شهادة ثامن الحجج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣هـ في خراسان (على رواية).

✿ وفاة أمير بغداد (ميرزا اسبند) سنة ٨٤٨هـ، وهو الذي فتح باب المناظرة -في عهد الشيخ ابن فهد الحلي رحمه الله- بين علماء الفريقين فأثبت أحقية مذهب أهل البيت عليهم السلام، وقد أعلن عن اعتقاده بهذا المذهب والدعوة إليه، وضرب النقود باسم الإمام المهدي عليه السلام.

في ربيع الأول

✿ وفاة إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام سنة ١٤٥هـ في سجن المنصور العبّاسيّ بالهاشمية في الكوفة عن عمر ٦٧ سنة، وهو أول مَن مات مِن أولاد الحسن عليه السلام في حبس المنصور. ولُقّب بالغمر لجوده. وقبره الآن قرب الكوفة.

١ ربيع الأول

✿ هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة المعظمة إلى المدينة المنورة مروراً بغار ثور، وفي ليلته كان مبيت الإمام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله عام ١٣ بعد البعثة.

✿ أول هجوم على دار أمير المؤمنين عليه السلام لأخذ البيعة منه بعد دفن النبي صلى الله عليه وآله عام ١١هـ.

✿ هلاك داوود بن علي بن عبد الله بن عباس والي المدينة بدعوة الإمام الصادق عليه السلام لقتله المعلى بن خنيس رضي الله عنه أحد أصحابه، وذلك سنة ١٣٣هـ.

✿ أول أيام مرض الإمام الحسن العسكري عليه السلام بسبب دسّ السّمّ إليه، سنة ٢٦٠هـ، وهو المرض الذي استُشهد فيه.

٢ ربيع الأول

✿ رجوع سبايا الإمام الحسين عليه السلام إلى المدينة سنة ٦١هـ.

٣ ربيع الأول

✿ في مسائه: خرج النبي صلى الله عليه وآله من غار ثور، فتوجّه إلى المدينة بعد مكوثه فيه ثلاثة أيام بلياليها عابداً لله متضرعاً.

✿ العدوان الآثم على بيت الله الحرام سنة ٦٤هـ، حيث قام الحصين بن نمير قائد جيش يزيد برمي الكعبة الشريفة بالمنجنيق -بعد تحصن ابن الزبير بها- حتى احترقت وانتُهكت حرمتها.

الشفاعة في القرآن

السيد أحمد الخياط

عندما يريد العبد المذنب أن يتوب وينوب إلى ربه، قد تقعد به عن التوبة وسوسةُ الشيطان التي تقطع عنه طريق العودة إلى ربه وتعمي عينه عن أبواب الرحمة المفتوحة له، وقد تضعف همته عن الرجوع إلى طريق الهدى، ويقعده وهم عدم شموله بعفو ربه عنه، فيرى نفسه وحيداً بعيداً عن الرحمة الإلهية، مكبلاً بقيود ذنوبه غارقاً في وحل آثامه فيجرفه سيل الذنوب في مهالك الهاوية، ويكون فريسةً للشيطان ووقوداً لنار جهنم.

ولكن إن وجد يداً تنتشله من وحل آثامه وحبلاً ينقذه من غرقه، وعلماً يهديه إلى طريق النجاة، وقوة تشد عزمه على سلوكه، فإنه بالتأكيد إن كان يريد النجاة فإنه سيغسل نفسه من درن ذنوبه ويطهر نفسه من أرجاس الشيطان ويعافي روحه التي أمرضتها وساوس نفسه وشياطينها.

وهذا ما نجده في الشفاعة التي طرحها القرآن كمسألة مهمة في تقويم العبد والوصول به إلى ما أُريد له من الفوز برضا الله عزّ وجلّ.

ففي نفس الوقت الذي نرى فيه القرآن الكريم يصف العقوبات الإلهية بالشدة، نرى سبل النجاة مشرعة أمام الإنسان لتمنح الفرصة للمذنبين للرجوع عن الخطأ وإصلاح أنفسهم وسلوك الطريق المؤدي إلى الله تعالى.

الشفاعة في المفهوم الصحيح للكلمة: إنذار للمذنبين بعدم هدم جسور العودة بأجمعها، والحفاظ على خطوط الاتصال مع أولياء الله سبحانه وتعالى، وإن وقعوا في بعض الذنوب فلا ييأسوا، وعليهم الشروع بالعودة حيثما كانوا والمسارعة نحو رحمة الله الواسعة. إن الاتصال بأولياء الله تعالى لا يكون إلا بالالتزام بالقيم والصفات التي يتمتع بها أولياء الله جل وعلا.

وصفوة القول التي يمكن استخلاصها من الآيات القرآنية ومن بعض الروايات الواردة في المصادر الإسلامية، أن الشفاعة من المسائل التربوية العقائدية المهمة في الإسلام والتي تعكس القيم الإسلامية السامية من خلال الاهتمام بنوع الشفعاء، وتحث جميع المسلمين للالتزام بهذه القيم والصفات التي يتمتع بها الشفعاء، وتشجع على تقوية وتوثيق العلاقات معهم.

عقيدتنا في الدعاء

إعداد / منير الحزامي

رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السموات والأَرض» (الكافي: ٢/٣٣٩/ح١) وكذلك هو، أصبح من خصائص الشيعة التي امتازوا بها، وقد ألّفوا في فضله وآدابه، وفي الأدعية المأثورة عن آل البيت عليهم السلام ما يبلغ عشرات الكتب؛ من مطوّلة ومختصرة، وقد أُودع في هذه الكتب ما كان يهدف إليه النبي وآل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) من الحثّ على الدعاء والترغيب فيه، حتى جاء عنهم: «أفضل العبادة الدعاء» (الكافي: ٢/٣٣٨/ح١) و«أحب الأَعمال إلى الله عزّ وجّل في الأرض الدعاء» (الكافي: ٢/٣٣٩/ح٨).

بل ورد عنهم عليهم السلام: «إن الدعاء يردّ القضاء والبلاء» (الكافي: ٢/٣٤١/ح١)، وأنّه «شفاء من كل داء» (الكافي: ٢/٣٤١ ح١). وقد ورد أنّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كان رجلاً دعّاءً (الكافي: ٢/٣٣٩/ح٨)، أي كثير الدعاء، وكذلك ينبغي أن يكون وهو سيِّد الموحِّدين، وإمام الإلهيين.

وقد جاءت أدعيته كخطبه آية من آيات البلاغة العربية، كدعاء كميل بن زياد المشهور، وقد تضمَّنت من المعارف الإلهية، والتوجيهات الدينية ما يصلح أن تكون منهجاً رفيعاً للمسلم الصحيح.

وفي الحقيقة، إنّ الأدعية الواردة عن النبي وآل بيته (عليهم الصلاة والسلام) خير منهج للمسلم إذا تدبَّرها؛ تبعث في نفسه قوّة الايمان والعقيدة، وروح التضحية في سبيل الحق، وتعرِّفه سرَّ العبادة، ولذّة مناجاة الله تعالى والانقطاع إليه، وتلقِّنه ما يجب على الانسان أن يعلمه لدينه، وما يقرِّبه إلى الله تعالى زلفى، ويبعده عن المفاسد والأَهواء والبدع الباطلة.

وبالاختصار؛ إنّ هذه الأدعية قد أُودعت فيها خلاصة المعارف الدينية من الناحية الخلقية والتهذيبية للنفوس، ومن ناحية العقيدة الإسلامية، بل هي من أهم مصادر الآراء الفلسفية، والمباحث العلمية في الإلهيات والأخلاقيات.

(يُنظر: عقائد الإمامية، للشيخ المظفر رحمه الله : ص١٢٦)

من أحكام الخمس / ٥

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: تملك زوجتي (وهي من السادة) قطعة أرض محجرة ونريد أن نخمّسها، علماً أنني أملك بيتاً وزوجتي موظفة، فكيف يكون حساب الخمس لها؟

الجواب: يجب عليها الخمس، نعم إن كانت الأرض إرثاً أو مهراً فلا خمس فيها.

السؤال: أنا موظف حكومي وينزل راتبي على البنك في رقم حسابي شهرياً، فهل يجب الخمس على هذا الراتب؟

الجواب: نعم يجب تخميسه عند رأس السنة إن لم يُصرف في المؤونة.

السؤال: هل يجب الخمس في الصور الشخصية التي يحفظها الإنسان لنفسه؟

الجواب: إذا كانت الصور المذكورة ترتبط به وبذويه ونحو من هذا القبيل مما يناسب شأنه فلا يثبت فيها الخمس، وإذا كانت الصور ترتبط بالعلماء والمراجع والزعماء ويجمعها من قبيل الطوابع التي يجمعها أصحاب الهوايات فيجب فيها الخمس إن كان لها قيمة.

السؤال: إذا حل على الأسهم البنكية الحول، فهل يجب دفع خمسها؟ وكيف؟

الجواب: يجب دفع خمسها بقيمتها الفعلية.

السؤال: إذا كان لدينا ملابس أو أغراض استعملناها مرة واحدة أو أكثر ثم مرت عليها سنة ولم تستعمل، فهل يجب فيها الخمس؟

الجواب: إذا استغنيت عن الثوب ونحوه في السنة الأولى فالأحوط وجوباً التخميس، أما إذا مضى وقت استخدامه كملابس الشتاء في الصيف فلا يجب حتى لو استغنيت عنه في السنة التالية.

السؤال: هل يجب الخمس في المال الذي يُجمع لشراء أرض أو بيت أو سيارة أو غيرها؟

الجواب: نعم، إن لم يُصرف في المؤونة خلال السنة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

ذكرى رحيل خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله

محمد أمين نجف

هو النبي محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم ابن عبد مناف، وينتهي نسبه الشريف إلى نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام. كنيته: أبو القاسم، وأبو إبراهيم. ولقبه: المصطفى. وُلِد في السابع عشر من ربيع الأوّل عام ٤٠ قبل البعثة النبوية، الموافق ٥٧١م في مكّة المكرّمة، وهو العام الذي يُسمّى بـ(عام الفيل)، حيث تعرّضت فيه مكّة لعدوان أبرهة الحبشي صاحب جيش الفيل، فرد الله تعالى كيدهم.

أُمّه وزوجاته :

أُمّه هي السيّدة آمنة عليها السلام بنت وهب بن عبد مناف، وزوجته هي السيّدة خديجة عليها السلام بنت خويلد الأسدي، أُمّ السيّدة الزهراء عليها السلام، وله زوجات أُخر.

مدّة عمره ونبوّته :

كان عمره الشريف ثلاثاً وستين سنة، ونبوّته المباركة ثلاثاً وعشرين سنة.

من وصاياه العظيمة :

- «يا علي، ثلاثٌ من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمّن ظلمك، وتصل مَن قطعك، وتحلم عمّن جهل عليك. يا علي، بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك» (مَن لا يحضره الفقيه: ج٤/ص٣٥٧).

- «شرُّ الناس مَن باع آخرته بدنياه، وشرٌّ من ذلك مَن باع آخرته بدنيا غيره» (مَن لا يحضره الفقيه: ج٤/ص٣٥٣).

- «طوبى لمن أنفق فضلات ماله وأمسك فضلات لسانه» (بحار الأنوار: ٦٨/ ٢٨٧).

- «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس» (تنبيه الخواطر).

ثواب زيارته :

رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَن زارني بعد وفاتي كان كمَن زارني في حياتي، وكنتُ له شهيداً وشافعاً يوم القيامة». وقال صلى الله عليه وآله: «مَن زار قبري بعد موتي كان كمَن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ السلام، فإنّه يبلغني» (كامل الزيارات: ٤١).

تاريخ وفاته :

توفي صلى الله عليه وآله في الثامن والعشرين من شهر صفر في السنة الحادية عشرة للهجرة في المدينة المنوّرة، وتولّى الإمام علي عليه السلام تجهيزه ولم يشاركه أحدٌ فيه، فقام عليه السلام بتغسيله وتكفينه، والصلاة عليه ودفنه، ووقف على حافة قبره قائلاً: «إنّ الصبر لَجَميلٌ إلّا عنكَ، وإنّ الجزعَ لَقَبيحٌ إلّا عليكَ، وإنّ المُصابَ بك لَجَليلٌ، وإنّه بَعدَكَ لَقليلٌ» (شرح نهج البلاغة: ج١٩/ص١٩٥).

وقد دُفن صلى الله عليه وآله في بيته بالمدينة المنوّرة، ومن ثمّ صار بيته مسجداً، ويعرف اليوم بـ(المسجد النبوي الشريف).

النبي صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام بين الهجرة والمبيت

إعداد/ منتظر السعدي

بعد أن فشلت جميع الطرق التي اتَّبعها مشركو قريش في صدِّ النبي صلى الله عليه وآله عن أداء رسالته الإلهية، اتَّفقوا على أن يرسل كل فخذ من قريش رجلاً مسلّحاً بسيفه، ثم يأتون إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم على فراشه، فيضربونه جميعاً بسيوفهم ضربة رجل واحد فيقتلونه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلّمهم، وبذلك يذهب دمه هدراً.

أخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بخطّة قريش، وأمره بالهجرة إلى المدينة المنوّرة، ونزل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (الأنفال: ٣٠).

دعوة الإمام علي عليه السلام للمبيت

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام علياً عليه السلام، وأخبره بخطّة قريش وبهجرته إلى المدينة المنوّرة، ثم قال له: «يا علي، إنّ الروح هبط عليّ بهذه الآية آنفاً، يخبرني أنّ قريشاً اجتمعت على المكر بي وقتلي، وأنّه أوحي إليّ عن ربّي عزّ وجلّ أن أهجرَ دار قومي، وأن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، وأنّه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي ومضجعي، لتخفي بمبيتك عليهم أثري، فما أنت قائل وصانع؟»، فقال الإمام عليه السلام: «أوَ تسلمنَّ بمبيتي هناك يا نبي الله؟»، قال: «نعم»، فتبسم علي عليه السلام ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً، شكراً لما أنبأه رسول الله صلى الله عليه وآله من سلامته... (حلية الأبرار: ص١٤٣).

ثم نزل قوله عزّ وجلّ في حق علي عليه السلام: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة: ٢٠٧).

خروج النبي صلى الله عليه وآله من داره

خرج النبي صلى الله عليه وآله في أوّل الليل، والرصد من قريش قد أحاطوا بداره، ينتظرون انتصاف الليل ونوم الأعين، فخرج صلى الله عليه وآله وهو يقرأ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ (يس: ٩)، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده قبضة من تراب، فرمى بها على رؤوسهم، فما شعر القوم به حتّى تجاوزهم، ومضى إلى غار ثور.

فشل الخطة المشؤومة

اقتحمت قريش دار النبي صلى الله عليه وآله وهم شاهرون سيوفهم وتهيج منهم رائحة الحقد والخبث والدناءة، فنهض الإمام علي عليه السلام من مضجعه في شجاعته المعهودة بوجوههم الإجرامية، فارتعد القوم وتراجعوا.

فلمّا عرفت قريش فشل خطّتها خرجت في طلب النبي صلى الله عليه وآله، ولكن الله سبحانه أخفى أثره وهو نصب أعينهم وصدَّهم عنه، وأخذ بأبصارهم دونه وهُم دهاة العرب، ثم بعث الله العنكبوت فنسجت في وجه الغار فسترته، وبعث الله حمامتين فوقفتا بفم الغار، فأيَّسهم ذلك من الطلب.. وقد أكمل النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك مسيره إلى يثرب ليؤسس دولته العادلة هناك.

لواء العباس ظلّ أبيه عليهما السلام

فضيلة المحروس

بطلٌ همامٌ، باسلٌ شجاعٌ، لم يعْرف الخوف منذ نعومة أظفاره إلا من إلهه الواحد، كان مقداماً في المواقف الصعبة امتزجت به شجاعة أبيه علي أمير المؤمنين عليه السلام وبني أمه أم البنين الذي أرجع بعضهم نسبها إلى عامر بن صعصعة.

معدنٌ أصيلٌ طاهر، وفحلٌ من فحول بني هاشم، اكتسب منهم أرقى الصفات، فبات محباً لنصرة الخير والدفاع عن الحق وأهله.

لقّبه أبوه أمير المؤمنين عليه السلام بسبع القنطرة، وشاركه حروب الجمل وصفين، والنهروان وغيرها.

أوصاه أبوه سيد الأوصياء عليه السلام يوماً أن يبذل همته في نصرة أخيه الحسين عليه السلام وعياله أين ما حل، فأبلى في خدمتهم يوم الطف بلاءً حسناً، حيث عقد له الامام الحسين «لواء الحمد»، وقيادة وحماية معسكره وجيشه، حتى نال رعاية خاصة من جميع المعصومين (عهم)..

فقال عنه الإمام الصادق عليه السلام «كان عمّنا العبّاس بن عليّ نافذ البصيرة صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبدالله عليه السلام، و أبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً»..

وذكر الشيخ (الصدوق) في كتابه الأمالي: عن ثابت بن أبي صفية، قال: «نظر سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، ثم قال: ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب. ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عزّ وجلّ بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا. ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وانّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة».

اختصت السيدة زينب الكبرى عليها السلام في كربلاء برعاية مميزة من أخيها أبي الفضل العباس عليه السلام وانتهى كل شيء بعد شهادته في عصر يوم عاشوراء حيث توافدت إليه مخدرات بني هاشم ولا سيما السيدة سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام يطلبن منه الماء، فمنحه الله صفة بطل العلقمي ساقي عطاشى كربلاء.

هو في القوم أسدٌ ضاري لا يبالي أَوَقع الموت عليه أم وقع على الموت، حتى صنع في يوم الطف صولات وجولات بطولية ذكرها التأريخ، فقتل الأعداد الكبيرة من بني أمية، أربك قومهم وزعزعهم وقلب الميدان عليهم وفرّق صفوفهم، حتى فرّت الأبطال منهم وظنوا أن أباه علياً أمير المؤمنين عليه السلام يصول ويجول في المعركة كرّاراً غير فرّار.

بطلٌ ملأ القربة ماء، وعاد راجلاً إلى الخيام غير مكترث بألوف المقاتلين عند نهر العلقمي الذي أبت نفسه عنده أن ترضخ لمائه فتشرب -وفاء لأخيه الحسين عليه السلام ونسائه وأطفاله- ولسان حاله يقول:

يا نَفْسُ من بعدِ الحسينِ هُوني
وبعـدَهُ لا كُنْتِ أنْ تَكـوني
هــذا حســيـنٌ واردُ المَنــون
وتَشْـربينَ بــاردَ المَـعين

مغوارٌ لم تنل منه الأعداء، إلا بعد أن كمن له زيد الرقاد الجهني ونظيره حكيم بن الطفيل السنبسي وراء النخيل وأمطروه بوابل من النبل وقطعوا يديه وتركوه صريعاً على ثرى كربلاء.

صاحب «لـواء الحمـد» العظيم جـدّل على أرض كربلاء شهيداً في ٦١ هجرية وفُرّق لواؤه بالسهام، إلا أن لواءه «لواء الحق والفضيلة والكرامة والعزة والإخوة» ظلّ قائماً ثابتاً مرفوعاً إلى يومنا هذا، وأصر التأريخ على ترتيل آخر أنفاسه الزكية القائلة:

يا نفسُ لا تَخشَيْ منَ الكُفّار
وأَبشــري برحمةِ الجبّارِ
معَ النّبيِّ المصْطَفى المخْتـارِ
قَدْ قَطَعُوا ببَغْيِهم يَساري

فأَصْلِهِم يا ربِّ حَرَّ النّارِ

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم الامام الحسين عليه السلام، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

علي عبد الجواد

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ (إبراهيم: ٤٠)..

عندما يدعو نبي من أنبياء الله تعالى وخاصة إذا كان خليله بأن يجعله مقيم الصلاة، فهذا يعني انّ الذي يطلبه على درجة من الأهمية والخطورة بمقام.. فنبي الله إبراهيم عليه السلام عندما طلب بأن يجعله مقيم الصلاة فهو يعي هذه الحقيقة تماماً، لذلك طلب طلبه..

ونحن ولله الحمد نصلّي صلواتنا الواجبة والبعض يصلّي حتى المستحبة منها.. وقد قرأنا قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت: ٤٥)..

فهل تفكّر أحدنا بأنّ صلاته هل نهته عن الفحشاء والمنكر، أم انّها مجرد حركات تكاد تكون رياضية، أو متعوّداً على أدائها؟

بداية لنعلم بأنّ من معاني الفحشاء هو المعصية -أعاذنا الله تعالى وإياكم منها- والمعصية من معانيها مخالفة أوامر الله تعالى، لذا علينا أن نعيد حساباتنا، ولننظُر نحن الخاطئون هل وقعنا في المعصية وخالفنا بعض أوامر الله تعالى أم لا؟

ومعنى المنكر حسب تعريف أهل اللغة: كلُّ ما تحكم العقولُ الصحيحةُ بقُبْحه. أَو يُقَبِّحُه الشَّرْعُ أَو يُحرِّمه أَو يكرهُه.. فهل راقبنا أنفسنا وأفعالنا بعدم فعل القبيح، من خلال قول أو تصرّف أو حركة أو غيرها من الأمور التي يحكم العقل بقبحها..

فاذا كنّا نعي هذه المعاني.. فلنعد الى ساحة الربّ ونطلب منه العفو والمغفرة، لأنه يعلم بسرائر الأنفس وما تخفي الصدور، ويعلم بأنّنا غير معصومين، ولكنه يريدنا أن نراقب أنفسنا ونصفيها من الأدران التي تتكلّس على جدرانها فتكون قاتمة سوداء لا روح فيها، فالله تعالى في الوقت نفسه لا يريدنا أن نتمادى في غيّنا ونجعل عباداتنا مجرد حركات لا نفع فيها ولا خير، بل يريدنا أن نعود اليه في كل يوم، لا أقل خمس مرّات في أوقات الصلوات الواجبة، التي تعتبر بمثابة الماء الذي يغسل تلك الأدران والأوساخ التي علقت بها لنعاود تلك الصلة التي تربطنا بالله تعالى لنكون بحق من العابدين له، ولا نكون كالبهائم التي همّها علفها وشغلها تكممها..

فاذا وصلنا الى هذه الحال علمنا انّ صلاتنا بحق تنهى عن الفحشاء والمنكر.. ومن هنا نفهم انّ الصلاة عمود الدين.. وقد حثّ القرآن الكريم عليها كثيراً وما أوصى الله تعالى في كتابه بوصايا إلا كانت الصلاة رأسها وأولها.. وقد ورد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أحب أن يعلم قبلت صلاته أم لم تقبل، فلينظر هل منعته صلاته عن الفحشاء والمنكر، فبقدر ما منعته قبلت صلاته» (مجمع البيان: ٢٤/٨).

ينصبون لهذا الطّفّ عَلَماً

رُوي عن السيدة زينب
الكبرى عليها السلام أنها قـالت للإمام
زيـن العابدين عليه السلام :

«... ولقد أخذ اللهُ ميثاقَ أُناسٍ مِن هذه الأُمّة لا تعرفهم فَراعِنَةُ
هذه الأُمّة، وهم معروفون في أهل السّماوات،
أنَّهم يجمعون هذه الأعضاءَ المُتَفَرّقَةَ فيُوارونَها وهذه الجُسومَ المُضَرَّجةَ،
وينصبون لهذا الطّفِّ عَلَماً لِقَبر أبيكَ سيّدِ الشُّهداءِ،
لا يُدرَسُ أثرُهُ ولا يعفو رَسمُهُ على كرورِ اللّيالي والأيّامِ،
ولَيجتهدنَّ أئمّةُ الكفرِ وأشياعُ الضّلالةِ في مَحْوِه وتطمِيسِه،
فلا يزدادُ أثرُهُ إلّا ظهوراً وأمرُه إلّا عُلوّاً...» .

(كامل الزيارات، للشيخ ابن قولويه القمي رحمه الله: ص٢٧٥ / ب٨٨)

للشهيدِ سَبعُ جوائز

مرتضى علي الحلي

إنَّ للمقتولِ في سبيل الله (الشهيد) سبعَ جوائز من الله سبحانه وتعالى: وهي بحسبِ المأثور الروائي: فقد جاء في (تهذيبُ الأحكامِ للشيخ الطوسي رحمه الله: ج٦/ص١٢٢) عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: للشهيد سبعُ خصال من الله:

الأولى: أول قطرة من دمه مغفورٌ له كل ذنب.

والثانية: يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان: مرحبا بك، ويقول هو مثل ذلك لهما.

والثالثة: يُكسى من كسوة الجنة.

والرابعة: يبتدره خَزَنةُ الجنة بكلِّ ريحٍ طيبةٍ أيهم يأخذه معه.

والخامسة: أنْ يرى منزلته.

والسادسة: يُقالُ لروحه: اسرحَ في الجنة حيثُ شئتَ.

السابعة: أنْ ينظرَ في وجه الله وإنّها لراحة لكلِّ نبيٍ وشهيدٍ.

الرحمةُ والرضوانُ لشهدائنا الأبرار من مجاهدي الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية المُسلّحة.. وهنيئاً لهمُ الجنّة.

الوجوب الكفائي.. رسالة عراقية إلى المجتمع الدولي

علي الخباز

الكثير من الدول الأجنبية، وسلاطين الأنظمة العربية، وخونة الداخل العراقي صوروا تنظيم داعش على أنه قوة خارقة لا يقدر أحد على ردعها، أو التقرب منها، أو إيقاف زحفها، وكانت أقرب الحسابات عندهم هي الزحف السريع نحو المناطق التي امتلكت مقومات المنطقة الساخنة -كما أحبوا أن يسموها- ومن ثم التحرك نحو بغداد والزحف على محافظات الوسط والجنوب، وتهديم كل ما يشير إلى قداسة أو حضارة أو جمال.. ورأى البعض حينها أن لا بد من الاستعانة بقوات أجنبية على الأرض!!..

وأمام هذا الخطر الكبير على البلاد وأهلها، حررت المرجعية رسائل قوية للمجتمع الدولي، تمخضت عن تكوين (الحشد الشعبي)، الذي حقق أكبر منجز يحاول الإعلام الخائن حذفه وإبعاده عن الأثير، وهو إيقاف الزحف الداعشي، وهذا كان مضمون الرسالة الأولى للمرجعية المباركة.

ومن ثم ليواجه طغاة الدواعش، بتحرير الكثير من المناطق في الأنبار وديالى وصلاح الدين وبابل.. وهذه هي الرسالة الثانية للمرجعية المباركة، تعكس للعالم تلاحم الشعب بجميع قواه وأطيافه.. نصر مهم حققته الرسالة الثالثة، وأحد أهم منجزات هذه الرسالة المؤمنة هي أنها كشفت أبعاد المؤامرة، بعدما أحبط الوجوب الكفائي مشروعَي (التهويل) و(التشكيك) بقدرات العراقيين، فراحت تفك شفرات الدور المخابراتي الأمريكي في تصنيع واستدراج التنظيم إلى العراق، فكانت رسالة الوجوب الكفائي إلى الشعب العراقي لبث الروح الوطنية الوثابة، وتحفيزه للدفاع عن أرضه وعرضه ومقدساته..

وكانت من أهم رسائل المرجعية المباركة هي التي أذهلت العالم وأدهشت الخبراء، حيث أثبت الحشد الشعبي قدرته من خلال الكثير من المواقف التي لا بد أن تُدرس ذات يوم، وتكون لصالح هذا الحشد الشعبي العملاق، الرسالة التي يخاف العالم منها ويؤولها بهواجس محللي أخباره الخاصة والعامة عن وضعية الحشد الشعبي بعد انزياح داعش.

ولهذا واجه الحشد الشعبي الكثير من الضغوط الإعلامية والإجرائية، فما زال الإعلام العربي والأجنبي يصنفه طائفياً، وهذا التصنيف تصنيف تعسفي وجائر، ولا يستند على أي حقيقة، فهل يعقل أن يكون الحشد الشعبي حسابه بحساب داعش الذي يذبح ويقتل ويبيد ويستهين بكل قيم الإنسانية؟! وضعوا هذا التصنيف من أجل تسهيل القضاء عليه..

وملخص القضية أن الوجوب الكفائي دمر المشروع التسليحي لفلول الجيش السابق والبعثيين، وممن أطلق عليهم الإعلام (ثوار العشائر)، وهم جذر الدواعش.

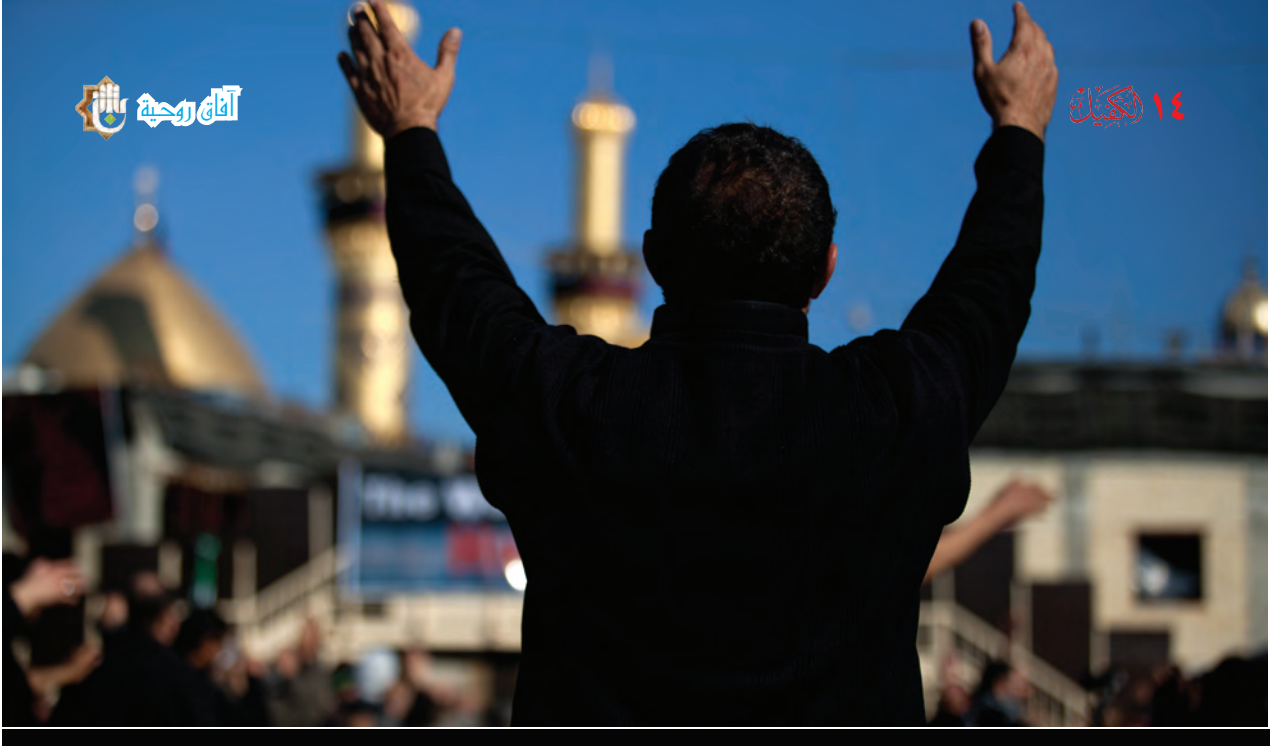

التباكي في مصائب المعصومين عليهم السلام

آمنة الساعدي

إنّ معرفة حق النبي صلى الله عليه وآله وأبنائه الأئمة الطاهرين عليهم السلام وفضلهم ومنزلتهم -وخصوصاً إمامنا الحسين عليه السلام- هي الأساس في التفاعل عند ذكر مصائبهم ومحاولة استدرار الدمعة.. فالإنسان الذي يعرف منزلة الإمام الحسين عليه السلام وأهدافه ومبادئه ويعرف عظم ما جرى عليه فسوف تنزل دموعه بشكل عفوي.

كما إنّ الارتباط بإمام العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف له دور كبير في التفاعل مع مصاب النبي صلى الله عليه وآله أو أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام؛ حيث إنه المعزّى، وهو يحضر مجالس عزائهم.

وإنّ من أهم العوامل المؤثرة في استدرار الدموع على خاتم الأنبياء وأهل بيته الأطهار عليهم السلام -وخصوصاً الحسين عليه السلام- هو النظر بتأمل وتمعن إلى فجاعة المصيبة وقساوتها.. وأهم من ذلك كله، هو تصور جلوس الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في عزاء سبطه باكي العين، وتصوره -كما ورد في الخبر ليلة الحادي عشر- أشعثَ أغبرَ باكياً على ولده الحسين!..

وكذلك تصوُّر تنقّل الزهراء عليها السلام من مجلس إلى مجلس لحضور مأتم ولدها الحسين!.. تصوُّر غزارة الدمعة التي ذرفها إمامنا علي عليه السلام حينما استقبلته الزهراء بولده الحسين عليهما السلام بأنه سيُقتل بأرض كربلاء!..

وعندما تجف الدمعة اعرض همومك، واطلب من الامام الحسين عليه السلام الذي ما خاب مَن توسل به.. أنك ستبكي عندما تنظر إلى همومك الصغيرة مقارنة بمصائب كربلاء، وتخيل الحادثة أمام عينيك، وليكن تصورك لها وعينك مغلقة لكي لا تنشغل بمَن في المجلس أو بما فيه.. عندها سترى أن العيون تفيض بالدموع.

وتمثل بقول الشاعر:

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة
لكنما عيني لأجلك باكية

وقل:

بكتك أملاكُ السماء
حزناً عليك بالدمـــاء

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه

إعداد / وحدة النشرات

تعتقد الشيعة الإمامية بأن الله سبحانه وتعالى سوف يُظهر بالإمام المهدي المنتظر(عليه السلام) دينَ الإسلام على جميع الأديان، حيث قال في محكم كتابه العزيز: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾(التوبة: ٣٣).

ولا شك في أنّ هذا المعنى القرآني السامي -إظهار دين الله على كل الأديان- من الثابت والمجمع عليه عند أهل بيت النبوة(عليهم السلام) وشيعتهم، فإن رسول الله(صلى الله عليه وآله) قد أكّد وبكل وسائل التأكيد أنّ الله سبحانه وتعالى سيُظهر الإسلامَ بالمهدي المنتظر(عليه السلام) على الدّين كلّه، بحيث تختفي كلُّ الأديان التي تبعها الناس ويعتقدون بها وتتلاشى ولا يبقى منها إلا دينه الحق، دين الإسلام، كما جاء في كتاب (ينابيع المودة) للقندوزي الحنفي ص٤٢٣، وكتاب (منتخب الأثر) للرازي ص٢٩٤.

وهذه المعلومة عند أهل البيت(عليهم السلام) وأوليائهم من المسلَّمات التي لا يختلف فيها اثنان، لأن الإمام(عليه السلام) ستكون له دولة عالمية يشمل حكمها وسلطانها ونظامها كل أقاليم الكرة الأرضية، وستكون (المنظومة الحقوقية الإلهية) المتكوّنة من القرآن الكريم والسنّة النبوية هي القانون الأوحد والنافذ في هذه الدولة الإلهية، وسيكون دين الإسلام هو الدين الرسمي والفعلي لرعايا ومواطني تلك الدولة، حيث ستتزامن عملية بناء الدولة العالمية مع عملية نشر الإسلام وهدي الناس إليه، وقد ذُكر ذلك في (الإرشاد) للشيخ المفيد(رحمه الله) ص٣٦٤، وفي (روضة الواعظين) للفتّال النيسابوري(رحمه الله) ج٢/ص٥٣٧، بأن الإمام(عليه السلام) سيصنع كما صنع جده رسول الله(صلى الله عليه وآله)، حيث سيعدم أمرُ الجاهلية كله ويستأنف الإسلام جديداً.

وأكّد إمامنا الصادق(عليه السلام) هذا المحتوم بقوله: «أما والله لا تذهب الأيام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الأحياءَ، ويردّ الله الحقَّ إلى أهله ويُقيم دينَه الذي ارتضاه لنفسه ونبيِّه، فأبشروا ثم أبشروا ثم أبشروا فوَالله ما الحقُّ إلا في أيديكم» (الكافي: ج٣/ص٥٣٨/ ح١).

والثابت بأن نبي الله عيسى بن مريم(عليه السلام) سينزل ويظهر في زمن الإمام المهدي(عليه السلام)، وأنّ المهدي المنتظر(عليه السلام) سوف يؤمّ المسيح(عليه السلام) في الصلاة، مما يعني أنّ الإمام المهدي(عليه السلام) هو الإمام الشرعي والرئيس الفعلي في العالم كله، وأنّ الاثنين يشكّلان صفاً واحداً برئاسته(عليه السلام) ينصبّ هدفه الأساس على إنقاذ البشر وهدايتهم إلى الصراط المستقيم، ويعملان معاً لإعلاء كلمة الله، وتوحيد العالم كلّه ليكون دولة واحدة بدين واحد هو دين الله (الإسلام).

(يُنظر: حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر(عليه السلام)، أحمد حسين يعقوب: ص١٧٧)

صدر حديثاً

عن شعبة الدراسات والنشرات

التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة العباسية المقدسة

كتاب
عبق من رائحة الجنة

بيّنت فيه المعدّة أهمية الزواج وضرورته وفق تعاليم الإسلام البناءة.

كما بينت العقبات التي تعترض طريق الزواج وتكدر صفو الحياة الزوجية.

كما وسلّطت الضوء على أُسس الحياة المشتركة وأهدافها، والمشكلات التي يعاني منها بعض الأزواج ووضعت الحلول المناسبة لها.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي